مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية «نظام المقررات» بالمملكة العربية السعودية

د. سالم بن مزلوه مطر العنزي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك بكلية التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية «نظام المقررات» بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وتم تصميم أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة تحليل محتوى؛ تضمنت قائمة بعدد من مؤشرات التنمية المستدامة بلغ عددها (31) مؤشرًا، موزعة على أربعة مجالات هي: المجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي، والمجال البيئي، والمجال المؤسسي، وتكونت عينة الدراسة من كتب الكفايات اللغوية (1،2،3،4) للمرحلة الثانوية نظام المقررات، وأظهرت نتائج الدراسة أن المجال (الاجتماعي) حل أولًا بنسبة تضمين بلغت (26.19%)، يليه المجال (المؤسسي) بنسبة تضمين بلغت (16.57%)، ثم المجال (الاقتصادي) بنسبة تضمين بلغت (16.23%)، وجاء المجال (البيئي) أخيرًا بنسبة تضمين بلغت (8.69%).

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، كتب الكفايات اللغوية، المرحلة الثانوية، نظام المقررات.

The level of sustainable development fields inclusion in the language competencies books at secondary stage, "credit system" in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Salem bin Mazluah Al-anezi, Curricula and Teaching Methods Department- College of Education - Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Abstract: The study aimed to identify the level of sustainable development fields inclusion in the language competencies books at the secondary stage, "credit system" in the Kingdom of Saudi Arabia. In order to achieve the study objectives, a descriptive approach based on content analysis was used, as well as designing the study tool represented in content analysis card; It included a list of sustainable development indicators, reached (31) indicators, divided into four areas: social, economic, environmental, and institutional field. The study sample consisted of language competencies books levels (1, 2, 3, 4) at secondary stage credit system. The study results showed that the social field came at the first rank with an inclusion rate of (26.19%), followed by the institutional field with an inclusion rate of (16.57%), then the (economical) field with an inclusion rate of (16.23%), and finally the (environmental) field came with an inclusion rate of (8.69%).

.**Key Words**: sustainable development, language competencies, secondary stage, credit system

مقدمة:

حثَّ ديننا الحنيف على استدامة التنمية، وعمارة الأرض، فقد ورد عن الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم- قوله «إذا قامتِ الساعةُ و في يدِ أحدِكم فسيلةً، فإن استطاعَ ألاّ تقومَ حتى يغرِسَها فليغرِسْها» (ابن باز، ١٤٤١هـ)، وهذا في الحقيقة أعظم أنواع الحث على الاستدامة التنموية، والحرص عليها.

وتعني التنمية المستدامة بصورتها العامة تنمية الإنسان على أساس مرجعية الاستخلاف؛ تنمية ذاتية تغييرية تستهدف القضاء على الخمول، واستثمار الكفاءات والعقول المنتجة؛ لتحسين المستوى المعيشي للأفراد، والمجتمعات، والحد من تفاقم الفقر، من خلال تحقيق التوازن بين النظام البيئي، والاقتصادي والاجتماعي، والرفاهية لسكان الأرض (رشيد، 2018). ويحمل هذا المصطلح في طياته علاقة وطيدة بين التنمية، والبيئة، بل تمتد هذه العلاقة إلى درجة الاعتماد المتبادل بينهما، فكل منهما يدعم الآخر وينميه (عبدالمسيح، 2019). وتتطلب التنمية تعاونًا دوليًا؛ لتحقيق المزيد من المكاسب المشتركة، وقد شهدت دول العالم في السنوات القريبة الماضية اهتمامًا متزايدًا بمجالاتها وأهدافها، وأصبحت مطلبًا رئيسًا لتحقيق العدالة والإنصاف في تنمية الثروات، والمحافظة على مكتسبات الأجيال المتعاقبة (الطاهر ونجوية، 2013).

ولا تمثل التنمية المستدامة ظاهرة أو اهتمامًا جديدًا، كما لا يقتصر الاهتمام بها على دولة دون أخرى، بل هي مطلب مهم لكل الدول فرضته طبيعة الحياة، في ظل التحديات الناجمة عن تدهور البيئة؛ ومغالاة الإنسان في استعمال الموارد الطبيعية، واستغلالها لتلبية احتياجاته، ومتطلباته المتزايدة، دون مراعاة للآثار السلبية التي يخلفها هذا التنامي على الموارد الطبيعية، ومكتسبات الأجيال القادمة (حسن، 2019). وقد عقدت؛ من أجل التنمية المستدامة، العديد من المؤتمرات والملتقيات، لعل من أهمها توصيات مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل عام (2012)، والذي أكد على تحديد أهداف التنمية المستدامة للفترة من(2016م حتى 2030)، والتي أعلن عنها فعليًا في الربع الأخير من (2015)، والذي تبنت فيه العديد من الدول سبعة عشر هدفًا للتنمية المستدامة، والتوكيد على أهمية تضمين هذه الأهداف مناهج التعليم؛ بغرض غرسها في عقول الناشئة من أجل بناء جيل قادر على المحافظة على ديمومة واستمرارية المقدرات له وللأجيال التي تأتي من بعده (حجازي، 2017).

وتؤكد المملكة العربية السعودية من خلال رؤية (2030) على الدور الكبير، والمهم للعنصر البشري بوصفه وسيلة التنمية، وغايتها؛ فاهتمت بتثقيف جيل الشباب وتمكينهم من ممارسة دور قيادي لتحقيق ديمومة التنمية واستدامتها، ومواكبة المستجدات في عالم سريع التغير (الغامدي، 2019). ومرت التنمية في المملكة العربية السعودية بعدة مراحل جسدتها الخطط التنموية المتعاقبة؛ بدءًا من مرحلة تجهيز البنى التحتية، ثم مرحلة الاستثمار في التنمية البشرية والمؤسسية لمختلف قطاعات الدولة المختلفة، وصولًا إلى مرحلة التنمية المستدامة المتمثلة في دعم التنمية البشرية، وتنويع الموارد الاقتصادية، وحماية الإنسان والبيئة (المليص، 2006).

وتتعاون المملكة مع دول العالم في هذه القضية المهمة، وهذا ما أكد عليه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان- حفظه الله- بقوله: «نحن جزء من هذا العالم، نعيش مشكلاته، والتحديات التي تواجهه، ونشترك جميعا في هذه المسؤولية، وسنسهم بإذن الله بفاعلية في وضع الحلول للكثير من قضايا العالم الملحة، ومن ذلك قضايا البيئة وتعزيز التنمية المستدامة، وسنستمر في العمل على ذلك مع المنظمات والمؤسسات الدولية والشركاء الدوليين» (الاستعراض الطوعي الوطني الأول، 2018، ص7).

ومن هذا المنطلق فقد شرعت المملكة في مواءمة إستراتيجياتها الوطنية في مختلف القطاعات، مع أهداف التنمية المستدامة، مراعية التكامل بين أبعادها المختلفة، وشاركت في العديد من المؤتمرات التي عقدت في هذا الشأن، لعل من أهمها وأقربها المنتدى السياسي رفيع المستوى «التحول نحو مجتمعات مستدامة ومرنة» الذي عقد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في عام (2018) ، وقدمت فيه المملكة الاستعراض الطوعي الوطني الأول، والذي ركّز على تقديم مراجعة شاملة لحالة أهداف التنمية المستدامة، ومدى

توافقها مع رؤية السعودية (2030)، فضلًا عن عرض الإجراءات التي اتخذتها القطاعات الحكومية، والخاصة لتحقيق خطة التنمية المستدامة.

ومما سبق يتضح بأن المملكة العربية السعودية تسعى لمواكبة قضايا التنمية المستدامة، وتحقيق متطلباتها ومسايرة التوجهات العالمية فيها، وذلك من خلال توثيق الصلة بين التعليم والتنمية المستدامة؛ بغية إحداث تطوير تربوي مستدام، يتمثل في تضمين المناهج التعليمية العديد من الجوانب ذات الصلة بمفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية، والبيئية، والاقتصادية، والمؤسسية، ودمج مقاصد هذه التنمية، ومؤشراتها في خطط الحكومة التنموية، وبرامجها التفصيلية التي يجري إعدادها وصقلها في إطار وثيقة رؤية المملكة (2030). وللأهمية آنفة الذكر، وللوقوف على مجالات التنمية المستدامة ومدى توافرها في الكتب الدراسية، وتحديدًا كتب الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية؛ جاءت فكرة هذه الدراسة للكشف عن مستوى تضمين مؤشرات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية «نظام المقررات» بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تزايد الاهتمام بقضايا التنمية المستدامة، وأصبحت شأنًا عالميًا مهمًا؛ إذ اتضح تأثيره على الصعيدين المحلي والعالمي، وأصبح يقاس تقدم الدول من عدمه بقدر اهتمامها، أو إهمالها لهذه المجالات التنموية المختلفة (المعمري والنظاري،2017).

وتسعى رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، سعيًا جادًا لتحقيق متطلبات، ومؤشرات التنمية المستدامة؛ حيث أُعِدت الاستراتيجيات والخطط فيها لتعزز استدامة التنمية، ومن هذا المنطلق، فقد صدر أمر سامٍ كريم برقم (49346)، وتاريخ (1438/10/26هـ)، يتضمن إدراج أهداف التنمية المستدامة في مناهج التعليم، وتوجيه وزارة التعليم للتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتنفيذ هذا الأمر السامي الكريم، كما تم إجراء تقييم لقياس مدى ارتباط أهداف الرؤية ومواءمتها مع أهداف التنمية المستدامة، وأظهرت نتائج التقييم وجود قدر كبير من المواءمة بين الإطارين، فضلًا عن تطابق أفقهما الزمني الذي يمتد حتى عام (2030) (الاستعراض الطوعي الوطني الأول، 2018).

وتحتاج المناهج الدراسية إلى مراجعة دورية؛ للتعرف على جودة محتواها، ومدى مواكبتها للتسارع التقني والتطور الكبير في الأنظمة والمتطلبات التنموية العالمية. ولكون الكتاب المدرسي أداة المنهج في تحقيق أهدافه؛ فتزدار أهمية مراجعته لمواجهة تحديات العصر، وأهمية تزويد المختصين بمعلومات قيمة عن مدى فعاليته، ونواحي القصور أو الضعف التي قد تعتريه (الصويركي، 2020). وتعد مناهج اللغة العربية على وجه التحديد حجر الزاوية، واللاعب الرئيس لتحقيق أهداف التعليم في المرحلة الثانوية، كما يعول عليها دعم متطلبات التنمية، ومرتكزاتها من خلال ما تقدمه من محتوى علمي مهم. ومع هذا، لم تحظ بالتحليل اللازم وفق مجالات التنمية المستدامة –في حدود علم الباحث– ؛ لذا فمن الأهمية بمكان سبر غور إسهامها في تحقيق هذه المتطلبات التنموية من خلال هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية، وتسعى تحديدًا للإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

1. ما مجالات التنمية المستدامة اللازم تضمينها في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات؟
2. ما مستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (الاجتماعي) في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات؟
3. ما مستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (الاقتصادي) في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات؟
4. ما مستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (البيئي) في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات؟

5. ما مستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (المؤسسي) في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات؟

أهداف الدراسة:

1. تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
2. تحديد مجالات التنمية المستدامة اللازم تضمينها في كتب الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية نظام المقررات.
3. تعرف مستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (الاجتماعي) في كتب الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية نظام المقررات.
4. كشف مستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (الاقتصادي) في كتب الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية نظام المقررات.
5. تحديد مستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (البيئي) في كتب الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية نظام المقررات.
6. كشف مستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (المؤسسي) في كتب الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية نظام المقررات.

أهمية الدراسة:

تتجلّى أهمية هذه الدراسة في جانبين (نظري وتطبيقي) وفق الآتي:

الأهمية النظرية:

تأتي هذه الدراسة استجابة لعدد من الدراسات التي أكدت على أهمية إجراء المزيد من الدراسات حول مجالات التنمية المستدامة منها دراسة (صالح، 2018؛ السالم، 2019؛ Perez and Bua, 2019)، كما تأتي استجابة للاتجاهات العالمية التي تدعو إلى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة وتفعيل مجالاتها، كما أنها تنسجم مع رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، التي تدعو الى تحقيق استدامة تنموية من خلال الحفاظ على بيئة الوطن، ومقدراته الطبيعية، إذ تقدم هذه الدراسة قائمة ببعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة في التنمية المستدامة، ومجالاتها والتي قد تشكل إضافة علمية في هذا المجال، كما تتأكد أهميتها في كونها الدراسة الوحيدة -في حدود علم الباحث- التي سعت للكشف عن مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات في المملكة العربية السعودية.

الأهمية التطبيقية:

تقدم هذه الدراسة قائمة بمجالات التنمية المستدامة، والتي قد تفيد في بناء محتوى مناهج للغة العربية يتضمن هذه المجالات التنموية المهمة، وقد تسم هذه الدّراسة في لفت نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها إلى مجالات التنمية المستدامة التي يجب التركيز عليها عند تدريس مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة:

التضمين: يقاس من خلال رصد التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات مجالات التنمية المستدامة عند تحليل كتب الكفايات اللغوية الأربعة.

مجالات: مفردها مجال، وهو حقل، أو ميدان أو نطاق، وتعني هنا نطاق يتضمن عددًا من المؤشرات التي تستوعبه وتمثّله.

التنمية المستدامة (tnempoleveD elbaniatsuS):

يعرّف تقرير (برونتلاند) الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية في عام (1987) التنمية المستدامة «بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على إشباع احتياجاتها» (ص8).

ويعرفها الباحث بأنها الإدارة الواعية الإيجابية للموارد الطبيعية المتاحة، بما يكفل الرخاء الاقتصادي والاجتماعي للأجيال الحالية، مع المحافظة على مصالح الأجيال القادمة.

نظام المقررات: خطة جديد للتعليم الثانوي تتكون من برنامج مشترك يدرسه جميع الطلاب، ويتفرع إلى مسارين تخصصيين؛ أحدهما للعلوم الإنسانية، والآخر للعلوم الطبيعية، يتجه الطالب للدراسة في أحدهما، وتتبنى هذه الخطة نظام الساعات الدراسية المقننة، والمعدلات الفصلية والتراكمية. (دليل التعليم الثانوي نظام المقررات، 1433هـ - 1434هـ).

كتب الكفايات اللغوية: هي مجموعة من المقررات التي تُدرّس لطلاب المرحلة الثانوية نظام المقررات -البرنامج المشترك- (بنين وبنات)، وتتكون من كتب الكفايات اللغوية (1-2-3-4)، والتي تُدرّس في المستويات الآتية على التوالي: الأول، والثاني، والثالث، والرابع (دليل التعليم الثانوي نظام المقررات، 1433هـ - 1434هـ).

المرحلة الثانوية: مرحلة التعليم التي تلي المرحلة المتوسطة، وتسبق المرحلة الجامعية في مرحلة عمرية تتراوح بين (16-19)، والتي تشكل فترة المراهقة (أوزي، 2011).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصر حدود الدراسة على مجالات التنمية المستدامة (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، المؤسسية)، ومدى توفرها في كتب الكفايات اللغوية (1-2-3-4)، المطبوعة في عام 1442هـ، والمقررة على طلاب المرحلة الثانوية «نظام المقررات» البرنامج المشترك بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 1441هـ/ 1442هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة

التنمية المستدامة:

نشأ مفهوم التنمية المستدامة في الدول الصناعية؛ نتيجة القلق المتزايد لقضية الاستغلال المفرط للثروات الطبيعية، وما يعقبها أو يصاحبها من تلوث البيئة، وتآكل القشرة الأرضية؛ مما شكل خطرًا متزايدًا؛ ناجمًا عن استنزاف هذه الموارد، وقد وردت عدة تسميات للتنمية المستدامة؛ منها التنمية المتواصلة، التنمية المستمرة، التنمية المتداعمة، التنمية القابلة للاستمرار، التنمية المستقلة، واستخدم علماء الاقتصاد تعبير الاستدامة (Sustainability)؛ لإيضاح التوازن المطلوب بين النمو الاقتصادي والموارد البيئية الطبيعية، وكيفية المحافظة عليها من الاستنزاف، والإسراف، والتخريب المتعمد أحيانًا، أو غير المقصود أحيانًا أخرى (هرمز، 2007).

وتعددت تعريفاتها تبعًا لخلفية من يتناولها؛ فيعرفها علماء الاقتصاد بأنها الزيادة السريعة في مستوى الإنتاج الاقتصادي والدخل، في حين يرى علماء الاجتماع بأنها تغيير اجتماعي مقصود، ومخطط يستهدف تغيير السلوكيات، والثقافات بين الإيجابية، والانفتاح والمرونة، والإنتاجية، وعرفها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية -ريو دي جانيرو (1992) بأنها: «إدارة الموارد الاقتصادية بطريقة تحافظ على الموارد والبيئة أو تحسينها؛ لكي تمكن الأجيال المقبلة من أن تعيش حياة كريمة أفضل» (ص7)، ويرى المهدي (2009) «أنها تلك العملية الإرادية الواعية المقصودة، والشاملة كافة المستويات، المستمرة والمتجددة، والتي يكون هدفها وغايتها الإنسان» (ص191).

ويضيف حسن (2019) بأنها التنمية التي تحرص على عدم استنزاف الثروات الطبيعية بشكل مبالغ فيه، مع بذل أكبر الجهود في المحافظة على البيئة ومواردها، بما يكفل مباشرة أجيال المستقبل حياتها بالمستوى الذي نعمت بها الأجيال التي سبقتها، ويؤكد عبدالقادر (2020) على أنها «تعني الاستخدام الأمثل لجميع الموارد المتاحة سواء البشرية أو المالية المادية والمعنوية وغيرها للمستقبل البعيد، مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية للأجيال القادمة في الحاضر والمستقبل، والعمل على التنمية الاجتماعية وتوفير احتياجات الناس من الغذاء والتعليم والصحة والطاقة»(ص460). ووفقًا لهذا التعريفات، فإن التنمية المستدامة لا تولد نموًا

اقتصاديًا فحسب، بل تعمل على توزيع منافعه بشكل متساوٍ، كما تعمل على إعادة بناء البيئة بدلاً من تدميرها، وتركز على تأهيل البشر بدلًا من تهميشهم، كما أنها تعطي الأولوية للفقراء، وتحرص على أن يترك الجيل الحاضر رصيدًا من الموارد الطبيعية مماثلًا لما ورثه، أو أفضل منه (أحمد، 2019).

لذا؛ فمن الصعوبة بمكان تحقيق هذه التنمية دون الاعتماد على المعرفة المنتجة، والبحث العلمي، ومشاركة الأفراد في التخطيط، والتنفيذ؛ فالاستدامة نموذج للتفكير يسعى لتوفير احتياجات السكان مستقبلًا، مع توفير الرفاهية الاقتصادية للأجيال الحاضرة، والمحافظة على البيئة وصيانتها، بما يحقق التناغم والانسجام بين استثمار الموارد الحالية، والمحافظة على المقدرات، والموارد الطبيعية، والمتطلبات التنموية للأجيال القادمة (الطاهر ونجوية، 2013). ومهما كانت هذه التعريفات، فإنها تتفق في الهدف العام منها، وهو تحقيق سعادة الإنسان ورفاهيته؛ وبالتالي فإن التحول الحقيقي لمفهوم التنمية المستدامة لن يتم إلا بزيادة الإنتاجية الشاملة لرأس المال؛ بما يحقق إشباع حاجات ومتطلبات الحاضر دون التعدي على مستقبل الأجيال القادمة؛ لضمان نموٍ حقيقي مستدام (أبو النصر ومحمد، 2017).

خصائص التنمية المستدامة:

تؤكد الأمم المتحدة من خلال العديد من مؤتمراتها على أن التنمية المستدامة تختص بالعديد من الخصائص، لعل من أهمها: أن التنمية المستدامة طويلة الأمد، وأنها تراعي حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية، كما تراعي المحافظة على البيئة الطبيعية بكل محتوياتها في إطار المحيط الحيوي الذي يعيش فيه الإنسان، وتضع تلبية الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع مع عنايتها واهتمامها الكبيرة بفئة محدودي الدخل والفقراء في العالم، كما أنها تقوم على التنسيق، والتكامل الدولي في استخدام الموارد وتنظيم العلاقة بين الدول الغنية والفقيرة (عبيد، 2017؛ الشعبي،2017). وتؤكد هاشم (2011) على أهمية المحافظة على خصوصية المجتمعات ومراعاة ثقافاتها الدينية والحضارية؛ مع أهمية توفير دخل مرتفع لاستمرارية هذه الخصائص التنموية وديمومتها.

أسس التنمية المستدامة:

تعتمد التنمية المستدامة على فكر الإنسان، وما تفرزه الطبيعة من خيرات، كما تعتمد على استخدام المعرفة العلمية المنتجة في استثمار موارد البيئة، وحل مشكلاتها، والتصدي للأخطار التي تواجهها، واستثمار التكنولوجيا المتطورة لتحقيق هذه الغاية، مع أهمية الترشيد في توظيف الموارد المتجددة بصورة لا تؤدي إلى تلاشيها أو تدهورها أو تنقص من فوائد قد تجنيها أجيال المستقبل (جامعة الملك عبدالعزيز، 1427هـ). وعلى الرغم من حداثة مصطلح التنمية المستدام نسبيًا؛ فإن هذه الأسس ليست حديثة على الإسلام؛ فقد اهتم الإسلام بالإنسان كونه أساس التنمية المستدامة، وصانعها ومستخدمها في آنٍ واحد.

وحث الدين الإسلامي على عمارة الأرض؛ تحقيقًا لقوله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾(هود: 61)، واقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يُسخِّر كل ما في هذا الكون للإنسان، فقد قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَه﴾ (لقمان: 20)، وقد أتاح الإسلام حق الانتفاع بموارد الطبيعة، فقال الله سبحانه وتعالى ﴿وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (البقرة: 36)؛ إذ تشير هذه المحدودية الزمنية في ضبط سلوك الإنسان وتعامله مع موارد البيئة وثرواتها، وعلى المحافظة عليها بقدر المدة الزمنية التي يعيشها الإنسان على هذه البسيطة (البركي، 2012).

فالإسلام ينظر للتنمية المستدامة نظرةً شاملة تُعنى بالنواحي المادية، والضوابط الدينية والأخلاقية، والتوازن بين أبعاد التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والمؤسسية؛ من أجل الاستثمار الأمثل للموارد التي سخرها الله -سبحانه وتعالى- دون إهدار

حقوق الأجيال المقبلة، كما أن ملكية الإنسان لهذه الموارد ليست مطلقة؛ إذ عليه أن يحفظ التوازن البيئي، ولا يُسرِف في استهلاك تلك الموارد إلّا قدر الحاجة؛ لأن تلك الثروات ليست ملكًا للجيل الحالي فقط، بل يشترك بملكيتها الأجيال القادمة (زيد وبودراع، 2015).

أهداف التنمية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها إلى تحقيق جملة من الأهداف، لعل من أهمها (Madeleine, 2013) نوح (2019): تعزيز الوعي، وتنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه المشكلات البيئة والتنموية القائمة، وتنمية إحساس الأفراد بالمسؤولية تجاهها، وحثهم على المشاركة في إيجاد حلول مناسبة لها، وتنظيم العلاقة بين الأنشطة البشرية وعناصر البيئة؛ لضمان عدم الإضرار بها، وإدراج التخطيط البيئي في كافة مراحل التخطيط الإنمائي؛ من أجل تحقيق الاستغلال الواعي للموارد الطبيعية للحيلولة دون استنزافها أو تدميرها، والعمل على تعزيز استدامة التنمية باستثمار ما تفرزه التقنية الحديثة؛ بما يخدم أهداف المجتمع، وجمع ما يكفي من البيانات الأساسية ذات الطابع البيئي للسماح بإجراء تخطيط إنمائي سليم، ويضيف (صالح، 2018) هدفًا مهمًا يتعلق بالحوكمة من أجل مجتمعات مستدامة.

وفي عام (2016) بدأ رسميًا تنفيذ أهداف التنمية المستدامة الـ(17) التي اعتمدها قادة العالم في (سبتمبر، 2015)، لخطة التنمية (لعام2030)، والتي دشنت عند الاحتفال بالذكرى السبعين لإنشاء الأمم المتحدة ، وهذه الأهداف هي:

القضاء على الفقر، القضاء التام على الجوع، الصحة الجيدة والرفاهية، التعليم الجيد، المساواة بين الجنسين، المياه النظيفة والنظافة الصحية، طاقة نظيفة وبأسعار مقبولة، العمل اللائق ونمو الاقتصاد، الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، الحد من أوجه عدم المساواة، مدن ومجتمعات محلية مستدامة، الاستهلاك والإنتاج المسؤولان، العمل المناخي، الحياة تحت الماء، الحياة في البر، السلام والعدل والمؤسسات القوية، عقد الشركات لتحقيق الأهداف.

ووضعت هذه الأهداف من أجل الازدهار العالمي، مع الأخذ بالاعتبار حماية كوكب الأرض، وموارده الطبيعية. وعند نشرها، تمت دعوة جميع البلدان الفقيرة والغنية والمتوسطة الدخل للعمل معًا؛ لتحقيقها هذه الأهداف التنموية في بلدانهم (الطلافحة والمناور، 2020).

مجالات التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة عدد من المجالات التي يندرج تحتها مجموعة من المؤشرات التي يحكم من خلالها على مدى تقدم الدول في مجالات تحقيق متطلباتها بشكل يتطابق مع الواقع، وهذا ما يتيح إمكانية اتخاذ العديد من القرارات المستقبلية الملائمة، ويمكن تلخيص هذه المجالات التي تناولتها العديد من الدراسات (القميزي، 2015؛ المعمري، النظاري، 2017؛ الشمري والمعجل، 2018؛ السماني،2020)، على النحو الآتي:

1. **المجال الاجتماعي:** ويُعنى هذا المجال بالمستوى الاجتماعي والظروف المعيشية من خلال الاعتناء بالبشر وتطوير قدراتهم، وتحسين مستوى معيشتهم، وتحقيق العدالة بينهم، ويشتمل على عدد من المؤشرات التي يمكن أن يقاس من خلالها، وهي: مؤشرات المساواة الاجتماعية، وتحقيق عدالة توزيع الثروة، ومكافحة الفقر، ومعدلات البطالة مقابل النمو السكاني، وقد تم اختيار مؤشرين لقياس مدى تحقيق العدالة الاجتماعية هما: نسبة عدد السكان تحت خط الفقر، ومقدار التفاوت بين الفئة الأعلى في المجتمع، والفئة الأدنى، (صالح، 2018). كما يشتمل هذا المجال على مبادئ الرعاية الصحية المناسبة لجميع فئات المجتمع، وبخاصة سكان المناطق النائية، والأرياف، مع القدرة على السيطرة على الأمراض الوبائية الناتجة عن التلوث. ويُعد

مؤشر التعليم من أهم مؤشرات هذا المجال، ويقاس من خلال نسبة إنفاق الدولة على التعليم والبحث العلمي، ومؤشرات نمو فرص التعليم والتدريب، وتوعية الطبقات الفقيرة بأهمية التعليم، ونسبة الأمية في المجتمعات، ونسبة الالتحاق بالمدارس الثانوية (هاشم، 2011).

2. كما يأتي مؤشر النمو السكاني المتسارع، وهجرة سكان الأرياف إلى المدن، والذي قد يربك التخطيط الاقتصادي والعمراني للدول، وقد تم اعتماد مؤشرين مهمين للقياس هما: معدل النمو السكاني، ومعدل نصيب الفرد من الأبنية العمرانية، كما يعد الأمن والسلام الاجتماعي، وتحقيق العدالة، والديمقراطية وتوفير الخدمات الأساسية، والحماية من العنف والجرائم، ومعدل نسبة مرتكبي الجرائم في المجتمعات من المؤشرات المهمة في قياس التقدم في هذا المجال (Sudha et al., 2016).
3. **المجال الاقتصادي**: النظام الاقتصادي المستدام يُعنى بأنماط الاستهلاك، وإنتاج السلع والخدمات، مع المحافظة على التوازن الاقتصادي ما بين الناتج المحلي والدين العام، إضافة إلى منع حدوث أي خلل اجتماعي قد ينتج عن السياسات الاقتصادية، ويتضمن تطهير الحياة الاقتصادية من كافة أشكال الغبن، وتهيئة المناخ المناسب لكي يتعامل الناس تعاملًا إنمائيًا نظيفًا (جامعة الملك عبدالعزيز، 1427هـ)؛ بما يحقق تدفق الموارد الطبيعية، وحصة استهلاك الأفراد منها، مع المحافظة على استثمار الموارد الطبيعية بلا إسراف أو تبذير، كما يتضمن المحافظة على تماسك البنية الاقتصادية، ومدى توافر المواصلات، والمساواة في توزيع الموارد بما يكفل حصة كل فرد من الناتج المحلي (Berkeley, 2007). ويؤكد هذا المجال على زيادة الإنفاق في الاستخدامات المدنية، وتقليص الإنفاق العسكري، مع الحرص على المساعدات التي تقدمها الدول الكبرى الغنية للدول الفقيرة. وتُقاس مؤشرات الإنتاج والاستهلاك بقياس كثافة استخدام الموارد في الإنتاج الصناعي، ومعدل استهلاك الفرد للطاقة، وكمية النفايات، وتدويرها (رزيق كمال وآخرون، 2011).
4. **المجال البيئي**: ترتكز فلسفة التنمية المستدامة على الاهتمام بالبيئة وما تحتويه من موارد طبيعية، ويرتبط مفهوم التنمية المستدامة ارتباطًا وثيقًا بالمجال البيئي؛ حيث تُعد التنمية المستدامة مبدأً من المبادئ التي تشكل مرتكزًا من مرتكزات الأحكام القانونية للبيئة، كما تُعد البيئة أساسًا مهمًا للتنمية الاقتصادية والصحية، والثقافية والاجتماعية (أبو جاموس، 2020)، ويمكن التعبير عن الاستدامة البيئية بأنها القدرة على الإسهام في رفاهية الحياة البشرية، وتوفير المدخلات الاقتصادية اللازمة للتنمية، ويتضمن هذا المجال قضايا البيئية المعاصرة مثل حماية الموارد، والثروات الطبيعية؛ والمحافظة على الموارد المائية؛ وحماية الأراضي الزراعية من التصحر، وحماية المناخ من الاحتباس الحراري، والوقوف دون تدهور طبقة الأوزون، ومعالجة التلوث الهوائي، (لحول، 2014). كما يتضمن استخدامات الأراضي من خلال حمايتها من التدهور البيئي، ووقف إزالة الغابات الطبيعية والزحف العمراني على الأراضي الزراعية، مع العمل على تحقيق تنمية مستدامة للإنتاج الزراعي والرعوي، والحدّ من تلوث البحار، والمحافظة على تنمية الثروة السمكية، ووقف طرائق الصيد البري والبحري الجائر، إضافة إلى حل مشكلة ارتفاع منسوب سطح البحر؛ مما قد يهدد بإغلاق مساحات شاسعة من الجزر واليابسة، والمحافظة على مصادر المياه العذبة، والتي يتم من خلالها قياس التنمية المستدامة عن طريق مؤشر مدى توافر نوعية المياه وكمياتها، ونصيب الفرد من المياه العذبة النظيفة، وضرورة الاهتمام بوضع تقدير للآثار البيئية في كل المشروعات التنموية الأساسية في المجتمع مع الإقلال من النفايات بإعادة استخدام الموارد إضافة إلى القدرة على استيعاب النفايات الناتجة عن الاقتصاد؛ مما يقلل من التلف، ويزيد من مساهمة الموارد المعاد استخدامها في الإنتاج والاستهلاك (أبو النصر ومحمد، 2017).
5. **المجال المؤسسي**: يُعد المجال المؤسسي من المجالات الحديثة التي زاد الاهتمام فيها في الفترة الأخيرة؛ تبعًا لتنامي وتطور مفاهيم التنمية المستدامة، وتعنى المؤشرات المؤسسية (Institutional) بإنشاء أُطر مؤسسية مناسبة لتطبيق التنمية المستدامة من

خلال وضع إستراتيجية وطنية لكل دولة، وتوفير تقييم لمدى تطور الإدارة البيئية المناسبة، فضلًا عن التوقيع على الاتفاقية العالمية في مجال التنمية المستدامة (Sahin, 2009)، كما يهتم هذا المجال بقدرة مؤسسات الدول على تحقيق التنمية المستدامة من خلال استغلال الكوادر البشرية، والطاقات العلمية والاقتصادية والسياسية (مصطفى، 2015). ويقاس هذا المجال من خلال نسبة الإنفاق على البحث العلمي من الناتج المحلي، وعدد العلماء والمهندسين العاملين في البحث والتطوير –لكل مليون نسمة–، وكذلك قدرة الدول على تطوير أنظمة العمل المنتجة للطاقات النظيفة، والمحافظة على التعلم المؤسسي المتنامي وفق المستجدات البحثية، ومتابعة القضايا العالمية التي قد تستجد لأنظمة تنموية متطورة حديثة (الطاهر ونجوية، 2013). وتعد هذه المجالات مصب اهتمام الأمم المتحدة، ومؤشرًا لقياس تقدم الدول نحو تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وتسعى دول العالم من خلال أنظمتها التعليمية إلى تضمين هذه المجالات التنموية في مناهجها الدراسية؛ بغية تحقيق المكتسبات التنموية لبلدانهم، من خلال توطيد السلوك الذي يأخذ بالحسبان أبعاد هذه المجالات ومؤشراتها المختلفة، والحرص على تدريب المعلمين على إدماج التنمية المستدامة في موضوعات تدريسهم، وتشجيع البحث العلمي؛ من أجل التنمية المستدامة، مع ضرورة فهم المشكلات البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمؤسسية، وأثرها على الصعيدين المحلي، والعالمي (شهده، 2017).

وتؤكد اليونسكو (2006)؛ بوصفها الوكالة المعنية بتنفيذ عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، على تضمين عدد من المبادئ من أجل استدامة التنمية في بلدان العالم، وأهم هذه المبادئ التي تحرص عليها ما يلي: أن التنمية المستدامة مفهوم متطور؛ مما ينبغي معه تعلم المهارات التي تبني الإنسان وتعزز قيمه، وإعادة توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة من خلال زيادة الوعي العام نحو هذا المفهوم، والتركيز على التعليم الابتدائي (الأساسي)، وتشجيع التفكير التأملي، مع ضرورة فهم ثقافات الآخرين وسبل التعايش معها، كما تؤكد على مبدأ الشمولية الذي يضم في ثناياه قضايا بيئية واقتصادية واجتماعية، ومؤسسة مترابطة؛ مما يستوجب معه توسيع نطاق التعلم ليحتوي هذه القضايا في أبعادها المختلفة، والتوكيد على مبادئ الصحة والسلامة، ومحاربة الفقر، والقيم الأخلاقية، والعدل، والتسامح، وقضايا حقوق الإنسان، واستيعاب التنوع الثقافي، وتنمية الأرياف، وإحكام الإنفاق والاستهلاك، وتعزيز الإنتاج الغذائي، والتكامل في عملية رسم السياسات واتخاذ القرارات، وتسوية النزاعات، وإدارة الموارد الطبيعية إدارة ناجحة (Elvan, 2013).

ويمكن للقائمين على بناء المناهج الدراسية تعزيز محتويات الكتب الدراسية بتضمين مجالات وقضايا التنمية المستدامة، وتلوينها بلون الاستدامة، وربطها بعمليات التدريس وأنشطته، ويمكن أن يتم ذلك من خلال تضمين المعلومات والمعارف اللازمة والمناسبة لإدراك وفهم أبعاد التنمية المستدامة، والملائمة للمراحل العمرية للمتعلمين(Garth, 2008)؛ ليكتسب المتعلم قيمًا واتجاهات إيجابية؛ بشكل مستدام، مع التركيز على مجالات التنمية المستدامة التي يتعايش معها وتلامس حياته اليومية من قضايا بيئية، واقتصادية، واجتماعية، ومؤسسية؛ ليتسنى له التعامل السليم مع منجزات التنمية؛ فيصبح قادرًا على التعايش مع عناصرها وحمايتها؛ سعيًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتشربها منذ الصغر(المعمري والنظاري، 2017).

الدراسات السابقة:

قام الباحث بتتبع الدراسات التي أجريت حول موضوع الدراسة، وخلص إلى الدراسات الآتية:

قام عمايرة (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة جرش، مستخدمًا المنهج الوصفي المسحي، وقد أشارت النتائج إلى أن نسبة مفاهيم التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية كانت مرتفعة بحسب وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة جرش.

وفي تناول مشابه، أجرى **القميزي** (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية

مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، بإجراء اختبار على عينة مكونة من 100 طالب من طلاب الصف الثالث المتوسط، موزعين على 5 مناطق إدارية في المملكة العربية السعودية. وقد أظهرت النتائج أن دور محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في تنمية مفهوم الحماية كان بدرجة جيد؛ حيث احتل المرتبة الأولى. أما دور محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في تنمية مفاهيم (التنوع والاعتمادية والتقنين وحقوق الأجيال) فكان بدرجة ضعيفة، أما المستوى العام لدور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة فقد كان ضعيفًا؛ مما يشير إلى أن محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية له دور ضعيف في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة.

وأجرى **عبيد** (2017) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافيا للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل المحتوى، وخلصت النتائج إلى عدم توازن النسب المئوية للأبعاد في محتوى الكتاب المدرسي المحلل؛ إذ تركز الاهتمام على المفهوم الاجتماعي، ويليه المفهوم الاقتصادي، ثم المفهوم البيئي، وأظهرت النتائج ضرورة الاهتمام بالقضايا الفرعية المهملة، والعمل على تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الأول المتوسط، مع ضرورة وجود دليل معلم يشمل مفاهيم أبعاد التنمية المستدامة، وتدريب المعلمين على طرائق تدريس مفاهيم التنمية المستدامة.

وهدفت دراسة العويضي والعتيبي (2017) إلى الكشف عن درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، مستخدمة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وكان كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي هو مجتمع الدراسة وعينتها، وقد أظهرت النتائج أن أعلى قيمة لدرجة التوافر هي مفاهيم المجال البيئي، ثم الاجتماعي، ثم الاقتصادي، وأوصت الدراسة مُعدّي ومصممي الكتب بالأخذ بمجالات التنمية الاجتماعية عند تأليف كتب اللغة العربية.

وهو ما يتشابه بشكل كبير مع دراسة **السامرائي** والعفون (2017) التي هدفت إلى تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع من المرحلة الابتدائية وفقًا لأبعاد التنمية المستدامة، مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثتان ببناء قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الواجب تضمينها في كتب العلوم في المرحلة الابتدائية؛ تكونت من (63) قضية فرعية موزعة على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتوصلت الدراسة إلى أن كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي يتناول أبعاد التنمية المستدامة بشكل جيد مع اقتراح وجود دليل معلم يشمل الأبعاد التي يجب تدعيمها عنده التدريس.

كما تناولت دراسة **الشعبي** (2018) مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني متوسط في المملكة العربية السعودية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث ببناء قائمة تضمنت مجالات التنمية المستدامة بلغ عدد فقراتها (71) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: المجال البيئي، والمجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن معدل تكرارات مجالات التنمية المستدامة التي وردت في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بفصليه كانت (2.70) تكرارًا، بنسبة مئوية (0.40%) من مجموع الأفكار مكتملة المعني الواردة في الكتاب، وقد حل مجال التنمية المستدامة (البيئي) بالترتيب الأول بمعدل (4) تكرارات وبنسبة مئوية (0.62%) وبدرجة تضمين (قليلة)، يليه المجال الاقتصادي، بنسبة مئوية بلغت (0.55%)، وبدرجة تضمين (قليلة)، في حين حل المجال الاجتماعي أخيرًا بنسبة بلغت (0.09 %)، وبدرجة تضمين (قليلة) أيضًا. وأجرت الشمري والمعجل (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة، هدفت الدراسة إلى التعرف على مجالات التنمية المستدامة وتضمينها في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى أن المجال الاجتماعي كان الأعلى تكرارًا، حيث بلغ 43%، بينما كان المجال البيئي هو الأقل؛ حيث بلغ 37%.

وفي السياق ذاته تأتي دراسة سميسم (2019) التي هدفت إلى تحليل محتوى كتاب علم الأحياء للصف الخامس والسادس العلمي الفرع الإحيائي للمرحلة الإعدادية وفقا للأبعاد التنمية المستدامة، ولتحقيق أهداف البحث؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت ببناء قائمة بأبعاده المستدامة الواجب تضمينها في كتابي علم الأحياء للمرحلة الإعدادية، وتوصلت النتائج إلى أن كتاب علم الأحياء للصف السادس العلمي الفرع الإحيائي حصل على نسبة مئوية قدرت بـ(65%)، يليه كتاب علم الأحياء للصف الخامس العلمي وحصل على(34%).

وفي الفلبين أجرى **بيريز وبوا** Perez and Bua (2019) دراسة بعنوان تخضير المناهج الدراسية من أجل التنمية المستدامة، وهدفت الدراسة تحديد فاعلية التكامل البيئي ومناهج التعليم الأساسي الرسمي في المنطقة التعليمية الأولى في الفلبين واستخدم البحث المنهج المختلط من خلال تحليل البيانات وإجراء المقابلات وتحليل سوات (SWOT)، والمسح، وقد تم دمج المفاهيم البيئية المهمة مثل تغير المناخ، وإدارة النفايات، والتنوع البيولوجي، والحد من مخاطر الكوارث، وأظهرت الدراسة ضعف تضمين مفهوم التنمية المستدامة في منهج العلوم الحالي كما أثبتت عدم وضوح مفهوم استدامة المشاريع البيئية.

وأجرت **الحربي والجبر** (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى تضمين كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة: (الاجتماعي، والبيئي، والاقتصادي)، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب العلوم للمرحلة المتوسطة والبالغ عددها (6) كتب، ومثلت العينة المجتمع كله، وتم استخدام بطاقة تحليل محتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة جاء بدرجة متوسطة، وجاء بالمرتبة الأولى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط بمستوى تضمين متوسط، يليه كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، ثم كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط، بمستوى تضمين ضعيف، وأظهرت النتائج أن البعد الاجتماعي هو الأكثر تضمينًا بمستوى تضمين متوسط، في حين جاء البعدان الاقتصادي، والبيئي بمستوى تضمين ضعيف.

وفي نطاق أوسع سعت دراسة **السالم** (2019) التي تحمل عنوان «أنشطة تعليمية تعلمية مقترحة لتدريس محتوى كتب مقرر اللغة العربية للصف الرابع ابتدائي بالمملكة العربية السعودية للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة»، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبطاقةً لتحليل محتوى كتب اللغة العربية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ووصف الأنشطة المقترحة التي يجب أن يقوم بها معلم اللغة العربية والمتعلم؛ للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة عند تدريس مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وصف أنشطة تعليمية تعلمية صُنّفت في ثلاثة مجالات هي: المجال الأكاديمي التعليمي، و المجال الاجتماعي الأخلاقي، و مجال البحث العلمي، ووضعها في دليل إرشادي للاستفادة منها في تحسين مخرجات التعلم لدى المتعلمين.

وفي تناول مختلف أجرى **بالاكريشنان وكانيميتسو** Balakrishnan, Kanemitsu (2020) دراسة هدفت إلى التعرف عن التصورات والمواقف تجاه التنمية المستدامة بين الطلاب الجامعيين الماليزيين، وأجريت الدراسة على (154) طالبًا جامعيًا من خمس جامعات في ماليزيا، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وإعطاء المبحوثين استبانة لقياس التصور والموقف تجاه التنمية المستدامة، وأظهر نتائج الدراسة أن المستجيبين لديهم تصورات ومواقف إيجابية تجاه جميع أبعاد الاستدامة البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية باستثناء بعض القضايا الاقتصادية والاجتماعية، وأظهرت النتائج أن تعليم التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي قد زرع الشعور بالمسؤولية تجاه الاستدامة بين الطلاب الجامعيين.

وقام **السماني** (2020) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وقام الباحث ببناء قائمة تكونت من (20) فقرةً لمفاهيم التنمية المستدامة، وأظهرت نتائج الدراسة حصول مفاهيم التنمية المستدامة

الاجتماعية على المرتبة الأولى بنسبة (45.1 %)، وجاءت مفاهيم التنمية المستدامة الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة (34.2 %)، وحلت مفاهيم التنمية المستدامة البيئية في المرتبة الثالثة بنسبة (20.1%).

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية، نجد أنها اتفقت في تناولها لموضوع التنمية المستدامة، إلا أنها تتباين فيما بينها على النحو الآتي:

من حيث المنهج، اتفقت معظم الدراسات في استخدام المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وهي دراسات دراسة (عبيد،2017؛ العويضي والعتيبي؛ 2017؛ السامرائي والعفون، 2017؛ وسميسم، 2017؛ والشعبي، 2018؛ الشمري، والمعجل، 2018؛ الحربي والجبر، 2019؛ السماني، 2020). وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في استخدام المنهج نفسه، في حين استخدمت دراسة (القميزي، 2015؛ عمايرة، 2015؛ السالم، 2019؛ Balakrishnan Kanemitsu 2020,)، المنهج الوصفي المسحي، أما دراسة بيريز وبوا Perez and Bua, 2019)، فقد استخدمت المنهج المختلط.

وتنوعت الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة وفقًا لهدف كل دراسة ومنهجيتها، وقد استخدمت الدراسة الحالية بطاقة تحليل المحتوى، وهو ما يتفق مع دراسة (عبيد،2017؛ العويضي والعتيبي، 2017؛ السامرائي والعفون، 2017؛ ودراسة سميسم، 2019؛ ودراسة الشمري والمعجل، 2018؛ الشعبي، 2018؛ الحربي والجبر، 2019).

ومن حيث التناول فقد تباينت الدراسات في ذلك؛ فبعضها تناولت كتب اللغة العربية مثل: دراسة (عمايرة، 2015؛ العويضي والعتيبي، 2017؛ السالم، 2019)، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في تحليل كتب اللغة العربية، وتختلف عنها في الآتي: أن دراسة عمايرة (2015) كانت عن دور كتب اللغة العربية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين، أما دراسة العويضي والعتيبي (2017) فكانت في المرحلة الابتدائية، وحللت كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مجالات التنمية المستدامة، أما دراسة السالم (2019) فكانت عن تدريس محتوى لاستيعاب أبعاد التنمية المستدامة، إضافة لوصف الأنشطة المقترحة التي يجب أن يقوم بها المعلم؛ في حين هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وتحديدًا كتب الكفايات اللغوية الأربعة، بينما تباينت الدراسات الأخرى في تناول كتب أخرى مثل: كتب الحديث في دراسة الشمري والمعجل (2018)، وكتب العلوم في دراسات (السامرائي والعفون، 2017؛ والشعبي، 2018؛ والحربي والجبر، 2019)، وكتاب علم الأحياء في دراسة سميسم (2019)، وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية في دراسة السماني (2020). وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد مجالات التنمية المستدامة، ومؤشراتها، وفي تدعيم مشكلة الدراسة، وبناء أداتها، والتعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ببناء قائمة بمجالات التنمية المستدامة، ومؤشرات كل مجال، ثم تحليل جميع كتب الكفايات اللغوية (1،2،3،4) (البرنامج المشترك) للمرحلة الثانوية نظام المقررات؛ وفق هذه المجالات، وانفردت هذه الدراسة بتناول المجال (المؤسسي)، والذي يعد من المجالات الحديثة التي أضيفت مؤخرًا لمجالات التنمية المستدامة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، والذي عرفه عليان وغنيم (2004) بأنه «المنهج الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات؛ من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع وتطويره « (ص72).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من كتب الكفايات اللغوية 1،2،3،4، للمرحلة الثانوية نظام المقررات (البرنامج المشترك)، وعددها أربعة كتب، والتي تُدرّس في المستويات (من الأول إلى الرابع)، في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية والجدول رقم (1) يوضح خصائص هذه العينة.

جدول (1): وحدات كتب الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية نظام المقررات وموضوعاتها

	المستوى	الكتاب	الطبعة	عدد الوحدات	عدد الموضوعات
المرحلة الثانوية	الأول	كتاب الكفايات اللغوية (1)	1442هـ	5 وحدات	15
	الثاني	كتاب الكفايات اللغوية (2)		5 وحدات	9
	الثالث	كتاب الكفايات اللغوية (3)		5 وحدات	11
	الرابع	كتاب الكفايات اللغوية (4)		5 وحدات	9

أداة الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة؛ قام الباحث بتصميم أداة الدراسة المتمثلة في (بطاقة تحليل المحتوى)، وتتضمن قائمة بعدد من مجالات التنمية المستدامة يندرج تحتها عدد من المؤشرات التي تقيس هذه المجالات، وقد تم بناء هذه البطاقة من خلال الاستفادة من:

الأدبيات من كتب ودراسات وبحوث علمية، وآراء بعض المتخصصين في تدريس مادة اللغة العربية.

وتكونت بطاقة تحليل المحتوى بصورتها الأولية من (4) مجالات للتنمية المستدامة، وعدد (28) مؤشرًا وفق الآتي:

مؤشرات المجال الاجتماعي، وتضمنت (8) مؤشرات، بينما تضمن المجال الاقتصادي (6) مؤشرات، أما المجال البيئي فقد تضمن (7) مؤشرات، كما تضمن المجال المؤسسي (7) مؤشرات.

صدق أداة الدراسة:

لتحقيق صدق بطاقة التحليل؛ تم عرضها على عدد (10) من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والتربية وعلم النفس، وتم –بناءً على آراء المحكمين– إضافة وحذف بعض المؤشرات، وتعديل بعض الصياغات، وأصبحت بصورتها النهائية بعدد (4) مجالات، وعدد (31) مؤشرًا وفق الآتي:

مؤشرات المجال الاجتماعي، وتضمنت (9) مؤشرات، بينما تضمن المجال الاقتصادي (6) مؤشرات، أما المجال البيئي فقد تضمن (9) مؤشرات، وتضمن المجال المؤسسي (7) مؤشرات.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة التحليل من خلال حساب ثبات التحليل عبر الزمن، والذي يقصد به الاتفاق بين النتائج التي حصل عليها الباحث عند إعادة التحليل بعد ثلاثين يومًا من التحليل الأول (النمر، 2016)، ومن أجل ذلك؛ تم اختيار وحدتين من كتاب الكفايات اللغوية (2) عشوائيًا، وتحليلهما مرتين بواقع فاصل زمني مدته شهر، ثم قام الباحث بحساب الفرق بين التحليلين

بواسطة معادلة هولستي (Holsti)، وكان معامل الثبات 90%، وهو معامل ثبات عالٍ، ومطمئن لإجراء الدراسة.

وحدة التحليل:

تم اختيار الفكرة (Theme) K وهي أكبر وحدات تحليل المحتوى وأهمها وأكثرها فائدة، وقد تم اختيارها؛ لمناسبتها لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، وقد كان موضوع الدرس هو فئة التحليل والتكرار وحدةً للتعداد.

خطوات التحليل:

مرت عملية التحليل بالخطوات الآتية:

- القراءة الواعية المتأنية لجميع كتب مقررات الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بما تحتويه من أنشطة وتدريبات وصور وأسئلة ورسومات وأشكال.
- اعتماد المؤشرات الفرعية لكل مجال من مجالات التنمية المستدامة ومقارنة الفكرة بفقرات الأداة بحسب التطابق بين الفكرة ومؤشرات الأداة.
- استخراج هذه المؤشرات والدلالات التي تدل عليها كتب الكفايات اللغوية الأربعة.
- تسجيل عدد الدروس التي تضمنت مؤشرات كل مجال من مجالات التنمية المستدامة.
- تفريغ نتائج التحليل في جدول التحليل وحساب التكرارات وتحويلها إلى نسب مئوية.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم التنمية المستدامة ومجالاتها.
- بناء قائمة بمجالات التنمية المستدامة، وتحديد مؤشراتها الفرعية، وتحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى.
- تحليل محتوى كتب الكفايات اللغوية (1،2،3،4) للمرحلة الثانوية نظام المقررات في ضوء مجالات التنمية المستدامة.
- تم حساب نسبة تضمين كل مؤشر بحساب عدد تكراراته، وقسمته على عدد الموضوعات في كل كتاب ضرب مئة.
- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائيًا.
- قراءة النتائج ومناقشتها والتعليق عليها.

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- معادلة هولستي (Holsti)

تحليل النتائج ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما مجالات التنمية المستدامة اللازم تضمينها في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات؟ وللإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحث ببناء قائمة بمجالات التنمية المستدامة ومؤشراتها من خلال الاستفادة من عدد من الأدبيات من كتب ودراسات وبحوث علمية، وآراء بعض المتخصصين في تدريس مادة اللغة العربية. والجدول رقم (2) يبين هذه

المجالات ومؤشرات كل مجال:

جدول (2): مجالات التنمية المستدامة ومؤشراتها

المجال الاجتماعي وتضمن (9) مؤشرات هي:	المجال الاقتصادي وتضمن (6) مؤشرات هي:	المجال البيئي وتضمن (9) مؤشرات هي:	المجال المؤسسي وتضمن (7) مؤشرات هي:
– المساواة وتحقيق العدالة الاجتماعية. –تحقيق عدالة توزيع الثروات ومكافحة الفقر. – خفض معدل البطالة في المجتمع. – الرعاية الصحية المناسبة لجميع أفراد المجتمع. – تكافؤ فرص التعليم للجميع وخفض نسبة الأميّة. – زيادة فرص التدريب والتعليم. – النمو السكاني السريع. – الأمن والسلام الاجتماعي وحماية المجتمع. – الموارد المتجددة للسكان (المياه– الكهرباء– الخدمات).	– البنية الاقتصادية ومعدّل نصيب الفرد من الناتج المحلي. – الهيكل الاقتصادي العام للدولة. – نسبة صادرات السلع والخدمات إلى واردات السلع والخدمات. – نسبة رفاهية الأفراد مع متطلبات التنمية المستدامة. – معدّل استهلاك الفرد للموارد (الطاقة –المواصلات – تدوير النفايات). – المساعدات التي تقدمها الدولة عالميًا.	– تغيرات الغلاف الغازي للأرض. – الاحتباس الحراري وثقب الأوزون. – الحد من التلوث الهوائي والبيئي. – مكافحة التصحر ووقف إزالة الغابات. – الزحف العمراني على الاراضي الزراعية. – تنمية الثروة السمكية وحماية الأنواع المعرضة للانقراض. – حل مشكلة ارتفاع منسوب سطح البحر. – حماية الحيوانات ووقف طرق الصيد الجائر. – نوعية وكمية المياه المتوفرة ونصيب الفرد من الماء العذب.	– الإطار المؤسسي للدولة (الإستراتيجية والاتفاقيات العالمية). – الانفاق على البحث والتطوير. – نسبة العلماء والمهندسين والعاملين في مجال البحث والتطوير. – الاشتراك في المسابقات العلمية الدولية. – إمكانية توفر الاتصالات السلكية واللاسلكية. – استخدام الإنترنت وتوفر الحواسيب الشخصية. – الإمكانيات البشرية والاقتصادية والعلمية والسياسية.
وبهذه القائمة تتحقق إجابة السؤال الأول في هذه الدراسة.			

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (الاجتماعي) في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات؟ وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية. والجدول رقم (3) يبين هذه النتائج.

جدول (3): التكرارات والنسبة المئوية لمستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (الاجتماعي) في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات

م	المجال الاجتماعي	كتاب الكفايات اللغوية (1) الموضوعات = 15		كتاب الكفايات اللغوية (2) الموضوعات = 9		كتاب الكفايات اللغوية (3) الموضوعات = 11		كتاب الكفايات اللغوية (4) الموضوعات = 9	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	المساواة وتحقيق العدالة الاجتماعية.	6	% 40	2	22.22%	2	18.18%	1	11.11%
2	تحقيق عدالة توزيع الثروات ومكافحة الفقر.	2	13.33%	5	55.56%	1	9.10%	1	11.11%
3	خفض معدل البطالة في المجتمع.	5	33.33%	1	11.11%	1	9.10%	2	22.22%
4	الرعاية الصحية المناسبة لجميع أفراد المجتمع.	3	20%	2	22.22%	2	18.18%	3	33.33%
5	تكافؤ فرص التعليم للجميع وخفض نسبة الأميّة.	7	46.67%	2	22.22%	1	9,10%	2	22.22%
6	زيادة فرص التدريب والتعليم.	9	60%	3	33.33%	4	36.36%	7	77.78
7	النمو السكاني السريع	2	13.33%	1	11.11%	2	18.18%	1	11.11%
8	الأمن والسلام الاجتماعي وحماية المجتمع.	7	46,67%	0	% 0	0	% 0	3	33.33%
9	الموارد المتجددة للسكان (المياه – الكهرباء–الخدمات).	5	33.33%	5	55.56%	2	18,18%	4	44.44%
	المتوسط	34.07%		25.93%		15.15%		29.63%	

يلحظ من الجدول رقم (3) أن كتاب الكفايات اللغوية (1) قد حصل على أعلى نسبة تضمين لمجال التنمية المستدامة (الاجتماعي) بنسبة تضمين بلغت (34.07%)،كما يتضح من الجدول بأن مؤشر «زيادة فرص التعليم والتدريب» قد حصل على أعلى نسبة تضمين بين المؤشرات في هذا الكتاب بنسبة بلغت (60%)، بينما حصل مؤشر تحقيق «عدالة توزيع الثروات ومكافحة الفقر»، «ومؤشر النمو السكاني السريع» على أقل نسبة تضمين بنسبة بلغت (13.33%)، ويظهر الجدول أن كتاب الكفايات اللغوية (4) حل في المرتبة الثانية بنسبة تضمين بلغت (29.63%)، وجاء مؤشر «زيادة فرص التعليم والتدريب» أعلى المؤشرات في المجال الاجتماعي في الكتب مجتمعة بنسبة بلغت (77.78)، بينما حصلت مؤشرات «المساواة وتحقيق العدالة الاجتماعية»، و»تحقيق عدالة توزيع الثروات ومكافحة الفقر»، و»النمو السكاني السريع» بأقل نسبة تضمين بلغت (11.11%) لكل مؤشر من هذه المؤشرات، ويظهر الجدول أن كتاب الكفايات اللغوية (2)، حل في المرتبة الثالثة بنسبة تضمين بلغت (25.93%)، وحصل مؤشري «تحقيق عدالة توزيع الثروات ومكافحة الفقر»، و» الموارد المتجددة للسكان (المياه – الكهرباء–الخدمات)»، على أعلى نسبة تضمين في هذا الكتاب بنسبة (55.56%) بينما جاءت مؤشر «الأمن والسلام الاجتماعي وحماية المجتمع» بأقل نسبة تضمين بلغت (0 %).

ويظهر الجدول أن كتاب الكفايات اللغوية (3) حصل على أقل نسبة تضمين لمجال التنمية المستدامة (الاجتماعي) في الكتب الأربعة، بنسبة تضمين بلغت (15.15%)، وجاء مؤشر «زيادة فرص التدريب والتعليم» بأعلى نسبة تضمين في هذا الكتاب بنسبة مئوية بلغت (36.36%)، بينما جاءت مؤشر «الأمن والسلام الاجتماعي وحماية المجتمع» بأقل نسبة تضمين بلغت (0 %)، بينما حصل مؤشر «تحقيق عدالة توزيع الثروات ومكافحة الفقر»، ومؤشر «خفض معدل البطالة في المجتمع»، ومؤشر «تكافؤ فرص التعليم للجميع وخفض نسبة الأمية» على نسب تضمين قليلة بلغت (9.10%).

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (الاقتصادي) في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات؟ وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية. والجدول رقم (4) يبين هذه النتائج.

جدول (4): التكرارات والنسبة المئوية لمستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (الاقتصادي) في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات

م	المجال الاقتصادي	كتاب الكفايات اللغوية (1) الموضوعات = 15		كتاب الكفايات اللغوية (2) الموضوعات = 9		كتاب الكفايات اللغوية (3) الموضوعات = 11		كتاب الكفايات اللغوية (4) الموضوعات = 9	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	البنية الاقتصادية ومعدّل نصيب الفرد من الناتج المحلي.	2	13.33%	1	11.11%	0	0%	2	22.22%
2	الهيكل الاقتصادي العام للدولة	1	6.67%	2	22.22%	3	27.27%	1	11.11%
3	نسبة صادرات السلع والخدمات إلى واردات السلع والخدمات.	3	20%	2	22.22%	3	27.27%	1	11.11%
4	نسبة رفاهية الأفراد مع متطلبات التنمية المستدامة.	3	20%	1	11.11%	2	18.18%	0	0%
5	معدّل استهلاك الفرد للموارد (الطاقة – المواصلات – تدوير النفايات).	6	40%	3	33.33%	6	54.55%	1	11.11%
6	المساعدات التي تقدمها الدولة عالميًا.	1	6.67%	0	0%	0	0%	0	0%
	المتوسط	17.78%		16.67%		21.21%		9.26%	

يلحظ من الجدول (4) أن كتاب الكفايات اللغوية (3) قد حصل على أعلى نسبة تضمين في المجال (الاقتصادي) للتنمية المستدامة بنسبة (21.21%)، وحل مؤشر «معدل استهلاك الفرد للموارد (الطاقة- المواصلات – الكهرباء)» في المرتبة الأولى بنسبة تضمين بلغت (54.55%)، بينما حصل مؤشر «المساعدات التي تقدمها الدولة عالميًا» ومؤشر «البنية الاقتصادية ومعدّل نصيب الفرد من الناتج المحلي» على أقل نسبة تضمين بلغت (0%). ويظهر الجدول أن كتاب الكفايات اللغوية (2) حلفي المرتبة الثانية بنسبة تضمين بلغت (17.78%)، وحل مؤشر «معدّل استهلاك الفرد للموارد (الطاقة – المواصلات – تدوير النفايات)» أولًا في هذا الكتاب بنسبة تضمين بلغت (40%)، بينما حل مؤشر «الهيكل الاقتصادي العام للدولة» ومؤشر «المساعدات التي تقدمها الدولة عالميًا» على أقل نسبة تضمين بلغت (6.67%).

وجاء كتاب الكفايات اللغوية (2) ثالثًا في درجة تضمين هذا المجال بنسبة بلغت (16.67%)، وحل مؤشر «معدّل استهلاك الفرد للموارد (الطاقة – المواصلات – تدوير النفايات)» في المرتبة الأولى بنسبة تضمين بلغت (33.33%)، بينما جاء مؤشر «المساعدات التي تقدمها الدولة عالميًا» أخيرًا بنسبة تضمين بلغت (0%).**الإجابة عن السؤال الرابع:** ما مستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (البيئي) في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات؟ وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية. والجدول رقم (5) يبين هذه النتائج.

جدول (5): التكرارات والنسبة المئوية لمستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (البيئي) في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات

م	المجال البيئي	كتاب الكفايات اللغوية (1) الموضوعات = 15		كتاب الكفايات اللغوية (2) الموضوعات = 9		كتاب الكفايات اللغوية (3) الموضوعات = 11		كتاب الكفايات اللغوية (4) الموضوعات = 9	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	تغيرات الغلاف الغازي للأرض.	0	0%	0	0%	3	27.27%	0	0%
2	الاحتباس الحراري وثقب الأوزون.	0	0%	0	0%	1	9.10%	0	0%
3	الحد من التلوث الهوائي والبيئي.	5	33.33%	4	44.44%	2	18.18%	4	44.44%
4	مكافحة التصحر ووقف إزالة الغابات.	2	13.33%	0	0%	1	9.10%	2	22.22%
5	الزحف العمراني على الأراضي الزراعية.	0	0%	1	11.11%	0	0%	0	0%
6	تنمية الثروة السمكية وحماية الأنواع المعرضة للانقراض.	0	0%	1	11.11%	0	0%	1	11.11%
7	حل مشكلة ارتفاع منسوب سطح البحر.	2	13.33%	0	0%	0	0%	0	0%
8	حماية الحيوانات ووقف طرق الصيد الجائر.	0	0%	0	0%	1	9.10%	0	0%
9	نوعية وكمية المياه المتوفرة ونصيب الفرد من الماء العذب.	1	6.67%	0	0%	2	18.18%	1	11.11%
	المتوسط	7.41%		7.41%		7.41%		9.87%	

يلحظ من الجدول (5) أن كتاب الكفايات اللغوية (3) قد حصل على أعلى نسبة تضمين لمجال التنمية المستدامة (البيئي) بنسبة تضمين بلغت (10.10%) وحصل مؤشر «تغيرات الغلاف الغازي للأرض على أعلى نسبة تضمين بنسبة بلغت (27.27%)، بينما حصل كل من مؤشر «الزحف العمراني على الأراضي الزراعية»، ومؤشر «تنمية الثروة السمكية وحماية الأنواع المعرضة للانقراض»، ومؤشر «حل مشكلة ارتفاع منسوب سطح البحر» على نسبة (0%)، ويلحظ من الجدول أن كتاب الكفايات اللغوية (4) قد حل في المرتبة الثانية بنسبة تضمين بلغت (9.87%)، وجاء مؤشر الحد من التلوث الهوائي والبيئي» في المرتبة الأولى

في هذا الكتاب بنسبة بلغت (44.44%)، بينما لم يحظ مؤشري «حل مشكلة ارتفاع منسوب سطح البحر»، و»حماية الحيوانات ووقف طرق الصيد الجائر» بأي تواجد، وحصلا على نسبة تضمين (0%).

ويُلحظ من الجدول أن كتاب الكفايات اللغوية (4) حصل على أقل نسبة تضمين في هذا المجال بنسبة بلغت (9.26%)، وحصل مؤشر «البنية الاقتصادية ومعدّل نصيب الفرد من الناتج المحلي» على أعلى نسبة تضمين بنسبة (22.22%) في هذا الكتاب، بينما حصل مؤشر «نسبة رفاهية الأفراد مع متطلبات التنمية المستدامة» ومؤشر «المساعدات التي تقدمها الدولة عالميًا على نسبة (0%)، كما يلحظ من الجدول أن كتاب الكفايات اللغوية (1) وكتاب الكفايات اللغوية (2) قد حصلا على أقل نسبة تضمين لمجال التنمية المستدامة (البيئي) بنسبة تضمين (7.41)، لكل منهما، وقد حصل مؤشر «الحد من التلوث الهوائي والبيئي في الكتاب رقم (2) على أعلى نسبة تضمين بنسبة (44.44%)، بينما حصل كل من مؤشر «تغيرات الغلاف الغازي للأرض»، ومؤشر «الاحتباس الحراري وثقب الأوزون»، ومؤشر «مكافحة التصحر ووقف إزالة الغابات»، ومؤشر «حل مشكلة ارتفاع منسوب سطح البحر» ومؤشر حماية الحيوانات ووقف طرق الصيد الجائر»، ومؤشر «نوعية وكمية المياه المتوفرة ونصيب الفرد من الماء العذب» على نسبة تضمين (0%).

الإجابة عن السؤال الخامس ما مستوى تضمين مجال التنمية المستدامة (المؤسسي) في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات؟ وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية. والجدول رقم (6) يبين هذه النتائج.

جدول (6): التكرارات والنسبة المئوية لمستوى تضمين مجال المستدامة (المؤسسي) في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات

م	المجال المؤسسي	كتاب الكفايات اللغوية (1) الموضوعات = 15		كتاب الكفايات اللغوية (2) الموضوعات = 9		كتاب الكفايات اللغوية (3) الموضوعات = 11		كتاب الكفايات اللغوية (4) الموضوعات = 9	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	الإطار المؤسسي للدولة، الإستراتيجية والاتفاقيات العالمية.	0	0	0	0%	0	0%	1	11.11%
2	الإنفاق على البحث والتطوير.	3	20	4	44.44%	3	27.27%	2	22.22%
3	نسبة العلماء والمهندسين والعاملين في مجال البحث والتطوير.	1	6.67	1	11.11%	0	0%	1	11.11%
4	الاشتراك في المسابقات العلمية الدولية.	2	13.33	2	22.22%	1	9.10%	0	0%
5	إمكانية توفر الاتصالات السلكية واللاسلكية.	4	26.67	1	11.11%	3	27.27%	2	22.22%
6	استخدام الإنترنت وتوفر الحواسيب الشخصية.	7	46.67	5	55.56%	2	18.18%	3	33.33%
7	الإمكانيات البشرية والاقتصادية والعلمية والسياسية.	2	13.33	1	11.11%	0	0%	0	0%
المتوسط		18.09%		22.22%		11.69%		14.29%	

يلحظ من الجدول (6) أن كتاب الكفايات اللغوية (2) قد حصل على أعلى نسبة تضمين في مجال التنمية المستدامة (المؤسسي) بنسبة تضمين بلغت (22.22%)، وقد حصل مؤشر «استخدام الإنترنت وتوفر الحواسيب الشخصية» على أعلى نسبة تضمين بنسبة بلغت (55.56%)، بينما حصل مؤشر «الإطار المؤسسي للدولة، الإستراتيجية والاتفاقيات العالمية»، على أقل نسبة تضمين في هذا الكتاب بنسبة بلغت (0%)، وحل كتاب الكفايات اللغوية (1) في المرتبة الثانية بنسبة تضمين بلغت (18.09%)، وجاء مؤشر «استخدام الإنترنت وتوفر الحواسيب الشخصية» أولًا في هذا الكتاب بنسبة تضمين (46.67)، بينما حصل مؤشر «الإطار المؤسسي للدولة، الإستراتيجية والاتفاقيات العالمية»، على نسبة تضمين بلغت (0%)، وجاء كتاب الكفايات اللغوية (4) في المرتبة الثالثة بنسبة تضمين (14.29%)، وحل مؤشر «استخدام الإنترنت وتوفر الحواسيب الشخصية» في المرتبة الأولى في هذا المجال بنسبة بلغت(33.33%)، بينما حصل مؤشر «الاشتراك في المسابقات العلمية الدولية»، ومؤشر «الإمكانيات البشرية

والاقتصادية والعلمية والسياسية» في هذا الكتاب نسبة تضمين بلغت (0%)، وحصل كتاب الكفايات اللغوية (3) على أقل نسبة تضمين لمجال التنمية المستدامة (المؤسسي) بنسبة تضمين بلغت (11.69%)، وحصل مؤشر «الإنفاق على البحث والتطوير» على نسبة تضمين بلغت (27.27)، بينما حصل «مؤشر الإنفاق على البحث والتطوير» ومؤشر «نسبة العلماء والمهندسين والعاملين في مجال البحث والتطوير»، ومؤشر «الإمكانيات البشرية والاقتصادية والعلمية والسياسية» نسبة تضمين بلغت (0%).

مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغة العربية الأربعة للمرحلة الثانوية نظام المقررات

جدول (7): نسب تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغة العربية الأربعة

الكتاب	المجال الاجتماعي	المجال الاقتصادي	المجال البيئي	المجال المؤسسي
الكفايات اللغوية (1)	34.07%	17.78%	7.41%	18.09%
الكفايات اللغوية (2)	25.93%	16.67%	7.41%	22.22%
الكفايات اللغوية (3)	15.15%	21.21%	10.10%	11.69%
الكفايات اللغوية (4)	29.63%	9.26%	9.87%	14.29%
المتوسط	26.19%	16.23%	8.69%	16.57%

يلحظ من الجدول(7) أن درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة قد توافرت بنسب مختلفة في كتب كفايات اللغة العربية للمرحلة الثانوية نظام المقررات وفق الآتي:

جاء المجال (الاجتماعي) أولًا: بنسبة تضمين بلغت (26.19%) يليه المجال المؤسسي بنسبة تضمين بلغت(16.57%)، ثم المجال (الاقتصادي)، وبنسبة متقاربة بلغت (16.23%)، وجاء المجال (البيئي) أخيرًا، وبنسبة تضمين (8.69%). وعند تتبع تضمين كل مجال من هذه المجالات نلحظ أن:

كتاب الكفايات اللغوية (1) حصل على أعلى نسبة تضمين لمجال التنمية المستدامة (الاجتماعي) بنسبة بلغت (34.07%)، يليه على التوالي كتاب الكفايات اللغوية (4) بنسبة (29.63%)، ثم كفايات اللغة العربية (2) بنسبة (25.39%)، ويأتي كتاب الكفايات اللغوية (3) بأقل نسبة تضمين لهذا المجال بلغت (15.15%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبيد (2017)، ودراسة الشمري والمعجل (2018)، ودراسة الحربي والجبر (2019)، ودراسة السماني (2020) التي حل المجال الاجتماعي فيها أولًا، وتختلف عن دراسة الشعبي (2018) التي كان المجال (البيئي) هو الأول في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط.

وعند تتبع مؤشرات هذا المجال في جدول رقم (3)، نلحظ أن مؤشر «زيادة فرص التعليم والتدريب» حصل على أعلى نسبة تضمين في كتاب الكفايات اللغوية (4) بنسبة بلغت (77.78%)، وهي أعلى نسبة تضمين في الكتب الأربعة مجتمعة، ثم في كتاب الكفايات اللغوية (1) بنسبة بلغت (60%)، وقد يعزى السبب في أن هذا المؤشر يأتي في صلب موضوعات التعليم التي تعد من القضايا المهمة التي يُحرص على تضمينها في المنهج، فيتم التطرق لها بتوسع وبصورة أفضل من غيرها في بقية المؤشرات، ولم يحظ مؤشر «الأمن والسلام الاجتماعي وحماية المجتمع» بأي نسبة تضمين في الكتابين الكفايات اللغوية (2)، والكفايات اللغوية (3)؛ حيث لم يحصل على أي تكرار، وقد يعزى السبب إلى كثافة المحتوى في هذين الكتابين؛ حيث بلغت موضوعات الكتاب الأول (9) موضوعات، و(11) موضوعًا في الكتاب الثاني تتوزع في خمس وحدات تعليمية، وقد يكون التركيز منصبًا على قضايا لغوية ذات أهمية للمستويين الثاني والثالث التي تدرس فيه هذه الكتب من التعليم الثانوي؛ مما لم ينتبه معه فريق تأليف هذين الكتابين لهذه القضايا التنموية المهمة.

وقد حل المجال (المؤسسي) ثانيًا: بنسبة تضمين بلغت (16.57%)، وكانت أعلى نسبة تضمين لمجال التنمية المستدامة المؤسسي في كتاب الكفايات اللغوية (2)؛ حيث بلغت (22.22%)، يليه كتاب الكفايات اللغوية (1) بنسبة تضمين بلغت (18.09%)، ثم كتاب كفايات اللغة العربية (4) بنسبة تضمين بلغت (14.29%)، بينما حصل كتاب الكفايات اللغوية (3) على أقل نسبة تضمين؛ حيث بلغت (11.69%).

وعند تتبع مؤشرات هذا المجال في الجدول رقم (6)، نجد أن مؤشر «استخدام الإنترنت وتوفر الحواسيب الشخصية» حصل على أعلى نسبة تضمين بنسبة بلغت (55.56%)، وكانت في كتاب الكفايات اللغوية (2)، بينما لم يحصل مؤشر «الإطار المؤسسي للدولة، الإستراتيجية والاتفاقيات العالمية» على أي نسبة تضمين في كتب الكفايات اللغوية (1،2،3)، كما لم يحظ مؤشر «نسبة العلماء والمهندسين والعاملين في مجال البحث والتطوير» على أي نسبة تضمين في كتاب الكفايات اللغوية (3)، ومثله مؤشر «الإمكانيات البشرية والاقتصادية والعلمية والسياسية» الذي لم يحصل على أي نسبة تضمين في كتابي الكفايات اللغوية (3، 4)، وقد يعزى السبب في أن مؤشرات هذا المجال حديثة نوعًا ما؛ حيث ظهر الاهتمام به مؤخرًا كما أشار إلى ذلك (مصطفى، 2015؛ وعبد المسيح، 2019)؛ مما قد يكون له دور في قلة الاهتمام بتضمين مؤشراتها.

وجاء المجال (الاقتصادي) ثالثًا: بنسبة تضمين بلغت (16.23%)، وكانت أعلى نسبة تضمين لهذا المجال في كتاب الكفايات اللغوية (3) بنسبة بلغت (21.21%)، يليه على التوالي كتاب الكفايات اللغوية (1) بنسبة (17.78%)، ثم كتاب الكفايات اللغوية (2) بنسبة تضمين (16.67%)، ويأتي كتاب الكفايات اللغوية (4) بأقل نسبة تضمين حيث بلغت النسبة (9.26%). وتختلف هذه النتيجة مع دراستي الشعبي (2018) والسماني (2020)، والتي حل فيها المجال الاقتصادي ثانيًا بين مجالات التنمية المستدامة.

وعند تتبع مؤشرات هذا المجال في الجدول رقم (4) نجد أن مؤشر «معدل استهلاك الفرد للموارد (الطاقة- المواصلات – الكهرباء» حل أولًا بنسبة تضمين بلغت (54.55%)، وكانت في كتاب الكفايات اللغوية (3)، بينما لم يحصل مؤشر «البنية الاقتصادية ومعدّل نصيب الفرد من الناتج المحلي» على أي نسبة تضمين في كتاب الكفايات اللغوية (3) كما لم يحصل مؤشر «نسبة رفاهية الأفراد مع متطلبات التنمية المستدامة « على أي نسبة تضمين في كتاب الكفايات اللغوية (4)، ومثله مؤشر «المساعدات التي تقدمها الدولة عالميًا»؛ حيث لم يحصل على أي نسبة تضمين في كتب الكفايات اللغوية (2،3،4). ويلحظ من هذه النتيجة ضعف تضمين مؤشرات هذا المجال، بخاصة ما يتعلق منها بقضايا رفاهية الأفراد التي تحرص حكومة المملكة العربية السعودية على الاهتمام بها وفق (رؤية المملكة 2030)، كما أن المملكة تعد من الدول الرائدة في مجال إدارة وتنسيق العمل الإغاثي على المستوى الدولي من خلال تقديم الدعم للفئات المحتاجة أو المتضررة، وتتويجًا لهذا الاهتمام فقد تم إنشاء (مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية)، والذي يُعنى بإغاثة الملهوف، ومساعدة المحتاج، والمحافظة على حياة الإنسان وكرامته وصحته؛ امتدادًا للدور الإنساني للمملكة العربية السعودية ورسالتها العالمية في هذا المجال، وقد بلغ إجمالي ما قدمته المملكة من معونات غير مستردة ومساعدات إنمائية خلال مسيرة العقود الثلاثة الماضية أكثر من (315) مليار ريال سعودي ما يعادل (84) مليار دولار (الهيئة العامة للإحصاءات، 2018)، وكان من الأحرى بمناهج التعليم أن تواكب هذا الاهتمام بتضمين هذه المؤشرات، وإبرازها في كتب الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية.

وحل المجال (البيئي) رابعًا: بأقل نسبة تضمين؛ حيث بلغت (8.69%)، وحصل كتاب الكفايات اللغوية (3) على أعلى نسبة تضمين بلغت (10.10%)، يليه كتاب الكفايات اللغوية (4) بنسبة تضمين بلغت (9.87%)، ثم كتابي الكفايات اللغوية (1،2)، وبنسبة تضمين متساوية بلغت (7.41%). وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الشمري والمعجل (2018)، والتي كان المجال البيئي فيها الأقل تكرارًا، وتختلف مع دراسة الشعبي (2018)، والتي حل فيها المجال البيئي أولًا، كما تختلف مع دراسة السماني (2020) التي حل فيها المجال البيئي ثالثًا.

وعند تتبع مؤشرات هذا المجال في الجدول رقم (5) نجد أن مؤشر «الحد من التلوث الهوائي والبيئي في الكتاب رقم (2) حصل على أعلى نسبة تضمين بنسبة بلغت (44.44%)، «بينما لم يحصل مؤشر «تغيرات الغلاف الغازي للأرض» على أي نسبة تضمين في كتب الكفايات اللغوية (1،2،4) كما لم يحصل مؤشر «الاحتباس الحراري وثقب الأوزون» على أي نسبة تضمين في كتاب الكفايات اللغوية (1،2،4)، ولم يحصل مؤشر «مكافحة التصحر ووقف إزالة الغابات» على أي نسبة تضمين في كتاب الكفايات اللغوية (2)، ومثله مؤشر «الزحف العمراني على الأراضي الزراعية» الذي لم يحصل على أي نسبة تضمين في كتب الكفايات اللغوية (1،3،4)، وكذلك مؤشر «تنمية الثروة السمكية وحماية الأنواع المعرضة للانقراض» الذي لم يحصل على أي نسبة تضمين في كتب الكفايات اللغوية (1،3)، ومثله مؤشر «حل مشكلة ارتفاع منسوب سطح البحر»، الذي لم يحصل على أي نسبة تضمين في كتب الكفايات اللغوية (2،3،4)، ومثله مؤشر «حماية الحيوانات ووقف طرق الصيد الجائر» الذي لم يحصل على أي نسبة تضمين في كتب الكفايات اللغوية (1،2،4)، وكذلك ومؤشر «نوعية وكمية المياه المتوفرة ونصيب الفرد من الماء العذب» الذي لم يحصل على أي نسبة تضمين في كتب الكفايات اللغوية (2).

ويلحظ من هذه النتيجة ضعف تضمين مؤشرات المجال (البيئي) في كتب الكفايات اللغوية (1،2،3،4)؛ مع أن هذا المجال من المجالات ذات الاهتمام الواسع، بل قد يكون أس التنمية المستدامة، ومرتكزها، كما أن قضاياه من القضايا المهمة لصحة الطلاب في المقام الأول، وقد يعزى سبب هذه النتيجة؛ إلى قلة اهتمام واضعي المناهج بهذا المجال؛ وظنهم بأن ارتباط قضاياه قد يخص تخصصات أخرى مثل: العلوم، والأحياء، والجغرافيا، كما قد يعزى السبب إلى عدم وضوح مفهوم استدامة المشاريع البيئية كما أشار إلى ذلك بيريز وبوا Perez and Bua (2019)، أو قد يعزى السبب إلى أن مفهوم المجال البيئي يرتبط بما قبله من مفاهيم؛ مما قلل تضمينه بصورة جليّة مثل ما أشار لذلك السماني (2020).

التوصيات وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، فإن الباحث يوصي بالآتي:

- تضمين مؤشرات التنمية المستدامة الواردة في هذه الدراسة، والتي لم تحظ بأي تكرار في كتب الكفايات اللغوية الأربعة.
- الاهتمام بتضمين مؤشرات المجالات (البيئي) الذي يعد أساسًا للتنمية المستدامة، ومرتكزًا من مرتكزاتها.
- الاهتمام بتوزيع مؤشرات التنمية المستدامة التي وردت في هذه الدراسة (الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي، والمؤسسي) توزيعًا عادلًا بين جميع كتب الكفايات اللغوية الأربعة.

المقترحات:

- إجراء مزيد من الدراسات لتحليل بقية كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية نظام المقررات التي لم تدرّس في البرنامج المشترك، وهي كتب (الدراسات الأدبية، دراسات بلاغية ونقدية، الدارسات اللغوية).
- إجراء مزيد من الدراسات لتحليل بقية كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام الأخرى في ضوء مجالات التنمية المستدامة.

المصادر والمراجع العربية:

أبو النصر، مدحت؛ ومحمد، ياسمين (2017). التنمية المستدامة : مفهومها، أبعادها، مؤشراتها. ط1، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو جاموس، نبهان (2020). التنمية المستدامة: طبيعتها القانونية في ظل القانون الدولي البيئي، مجلة الفقه والقانون الدولية، الناشر صلاح الدين دكداك،(94)، 61 – 77.

أحمد، أوزي (2011). المراهقة والعلاقات المدرسية. الطبعة الثالثة، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.

أحمد، حسين (2019). التنمية المستدامة: معارف ومهارات وتجارب وخبرات ومنظمات المجتمع المدني، مجلة العربي للدراسات

والأبحاث، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، (2)، 117-146.

الاستعراض الطوعي الوطني الأول (1439هـ -2018). نحو تنمية مستدامة للمملكة العربية السعودية. نيويورك: المنتدى السياسي رفيع المستوى لعام (2018)، (التحول نحو مجتمعات مستدامة ومرنة).

البركي، عبدالرحيم (2012). التنمية المستدامة. مجلة الاقتصاد والتجارة، مجلة جامعة الزيتونة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، سوق الأحد،(2)، 6 – 77.

تقرير الهيئة العامة للإحصاءات: مسترجع بتاريخ 22-4-1442هـ، https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/ltqryr_lhsyy_llwd_lrhn_lhdf_ltnmy_lmstdm_2.pdf

تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية. (1992). ريو دي جانيرو، المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر، منشورات الأمم المتحدة، المرفق الأول.

جامعة الملك عبدالعزيز (1427هـ). التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول. سلسلة دراسات مركز الإنتاج الإعلامي، الإصدار الحادي عشر.

حجازي، عبدالحميد أحمد. (2017). تقويم مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد وقضايا التنمية المستدامة. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي التاسع عشر: التربية العلمية والتنمية المستدامة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، 193-224.

الحربي، منى؛ والجبر، لولوه (2019). تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقًا لأبعاد التنمية المستدامة، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)، (17)، 2-27.

حسن، خليل (2019). دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. المؤتمر الكشفي العربي 29، الكشفية وأهداف التنمية المستدامة، شرم الشيخ: الوثيقة رقم (8)، 4-17.

رزيق، كمال؛ وعمر، محي الدين؛ ومراد، جبارة (2011). واقع التنمية المستدامة على أثر السياسات المعاصرة في الجزائر. الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، (15)، 11-16.

زيد، أيمن؛ وبودراع، أمينة (2015). تحديات تحقيق التنمية المستدامة في ظل الأزمة الثقافية من منظور إسلامي. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، الجزائر: المركز الجامعي لتامنغست،(8)، 363 – 373.

السالم، عبير (2019). أنشطة تعليمية تعلمية مقترحة لتدريس محتوى كتب مقرر اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، 11(40)، 449-492.

السامرائي، أفراح؛ والعفون، نادية (2017). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي وفقًا لأبعاد التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي، مجلة كلية التربية جامعة 6 أكتوبر، بالتعاون مع رابطة التربويين العرب، 5، 1119-1137.

السماني، محمد (2020). مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 44(2)، 301-320.

سميسم، نبأ عبدالرؤوف (2019). تحليل محتوى كتابي علم الأحياء للصف الخامس والسادس العلمي الفرع الإحيائي للمرحلة الإعدادية وفقا لأبعاد التنمية المستدامة. مجلة كلية التربية الأساسية، 52(301)، 203-253.

الشعبي، وليد (2018). مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 3(711)، 13-45.

الشمري، زبيدة؛ والمعجل، طلال (2018). تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 13(2)، 388-407.

شهده، السيد (2017). مناهج العلوم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي التاسع عشر: التربية العلمية والتنمية المستدامة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية العلمية، 121– 135.

صالح، لخضاري. (2018). واقع التنمية المستدامة في الجزائر –الإستراتيجية والجهود–. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، (50)، 209-221.

الصويركي، محمد (2020). تحليل محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية؛ المسار العلمي والإداري في المملكة العربية السعودية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية، 4(3)، 21-39.

الطاهر، قادري؛ ونجوية، الحدي (2013). أهم مؤشرات التنمية المستدامة في الجزائر. الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، 104(115)، 87-122.

الطلافحة، حسين؛ والمناور، فيصل (2020). تداعيات أزمة كوفيد-19 على تحقيق أهداف التنمية المستدامة: حالة الدول العربية. مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المعهد العربي للتخطيط، 22(3)، 39-79.

عبدالقادر، رمضان (2020). إستراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر 2030. المجلة التربوية، 76(1)، 453-498.

عبدالمسيح، عبدالمسيح سمعان. (2017). التنمية المستدامة. المؤتمر التاسع عشر للتربية العلمية والتنمية المستدامة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، 33-88.

عبيد، بشرى (2017). تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، مجلة دراسات تربوية، 10(39)، 21-42.

عليان، ربحي؛ وغنيم، عثمان (2004). أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي.ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عمايرة، عبدالله (2015). دور كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة جرش، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، 16(1)، 149-170.

العويضي، وفاء؛ والعتيبي، ليلي (2017). تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مجالات التنمية المستدامة. جامعة السودان، الخرطوم: مؤتمر كلية التربية الدولي الأول للعلوم والتكنولوجيا، 1-71.

الغامدي، فواز علي. (2019). دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. المؤتمر الكشفي العربي 29، الكشفية وأهداف التنمية المستدامة، شرم الشيخ: الوثيقة رقم (8)، 29-58.

القميزي، حمد (2015). دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للتربية العلمية، 18(2)، 185 – 215.

اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (1987). نتائج التقرير الرابع عن توقعات البيئة العالمية. مسترجع بتاريخ 25-4-1442هـ http://www.un.org/ar/ga/president/65/issues/sustdev.shtml

لحول، سامية (2014). التسويق المستدام كآلية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة. مجلة دراسات اقتصادية، جامعة عبدالحميد مهري – قسنطينة 2، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، (1)، 115- 142

مصطفى، جيهان (2015). قياس أثر مؤشرات التنمية المستدامة في تحقيق الرفاهية بالتطبيق على الدول العربية (2014/2004). (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة أم درمان، السودان.

المعمري، سليمان؛ والنظاري، بشرى (2017). تصور مقترح لتطوير محتوى كتب الفيزياء بالمرحمة الثانوية في الجمهورية اليمنية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، سلسلة الآداب والعلوم التربوية والإنسانية والتطبيقية، جامعة تعز، (1)، 35-72.

المليص، سعيد (2006). مسعى تربوي إستراتيجي نحو التنمية المستدامة. الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم- التعليم والتربية المستدامة في الوطن العربي، بيروت: 235-252.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) (2014). إعلان آيشي ناغويا: التعليم من أجل التنمية المستدامة.

المهدي، مالك (2009). التنمية المستدامة: مناقشة المفهوم - رؤية مستقبلية، مجلة كلية الآداب، جامعة طرابلس، 12(18)، 181-216.

النمر، عصام (2016). القياس والتقويم في التربية الخاصة. ط1. عمان: دار اليازوري العلمية.

نوح، عزالدين (2019). دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. المؤتمر الكشفي العربي 29، الكشفية وأهداف التنمية المستدامة، شرم الشيخ: الوثيقة رقم (8)، 59-73.

هاشم، حنان (2011). واقع و متطلبات التنمية المستدامة في العراق: إرث الماضي وضرورات المستقبل. مجلة مركز دراسات الكوفة، 1(21)، 241-288.

هرمز، نور الدين (2007). النمو والعمالة والفقر في البلدان النامية. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، الأردن، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 29(1)، 3.

وزارة التعليم (1433-1434هـ). دليل التعليم الثانوي «نظام المقررات». الإصدار الأول.

اليونسكو (2006). دور اليونسكو ورؤيتها والتحديات التي تواجهها بالنسبة لعقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة، في الرابطة: النشرة الإعلامية الدولية لليونسكو عن التربية العلمية والتكنولوجية والبيئية، باريس، 31(1-2).

اليونسكو. (2007). دور التعليم والتدريب التقني والمهني في التنمية المستدامة دراسات حالة عن المنطقة العربية. سلسلة دراسات في التعليم والتدريب التقني والمهني، بيروت، النسخة العربية، (7).

المراجع الأجنبية:

Balakrishnan, B & Kanemitsu, H. (2020). Perceptions and Attitudes towards Sustainable Development among Malaysian Undergraduates International. Journal of Higher Education, v9 n1 p44-51 2020. (EJ1234487).

Berkeley, S, B. (2007). Embedding Sustainable Development in the Higher Education Economics Curriculum, Heather Witham, Economics Network of the Higher Education Academy,University of Bristol, h.witham@bristol.ac.uk.

Elvan, Y. (2013). Analyzing Primary Social Studies Curriculum of Turkey in Terms of UNESCO Educational for Sustainable Development Theme. European Journal of Sustainable Development, 2(4),215-226.

Garth, M. (2008). Teaching and learning guide for: Sustainable Development and Environmental justice in African Cities, Geography Compass, 2(3) 695- 708.

Madeleine, S. (2013). Embedding Environmental Sustainability in the Undergraduate Chemistry Curriculum: A Case Study.

Perez, Renante B, Bua, Verlito E. Jr. (2019). Greening the Curriculum for Sustainable Develop-

ment,https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED600473.pdf.

Sahin, E. (2009). Implications for a green Curriculum Application toward Sustainable Development Hacettepe University, Journal of Education, V 37 P 123- 135. 28.

Sudha, P, Manjari, C., Misra, K. (2016). Assessment of social sustainable development in urban India by a composite index , International Journal of Sustainable Built Environment 5.

UNESCO. (2017). Education for Sustainable Development Goals; Learning Objectives.

UNICEF Data United Nations. (2015). Transforming our World: The 2030 Agenda for Sustain-.able .Development